Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصدر مثلما حُملَ الشذوذ فى الأسماء على ما فى المصدر، ويقول «وشذ هذا كما شذت الأسماء التى وضعت موضع المصدر» (١)

فالنصب إذن، يقع على الأسماء فتكون مفعولا به ومفعولا معه ومفعولا فيه فالمبنى واحد، ولكن تتعدد الوظائف التى تُسنَد إليه رغم الاتفاق فى حالة إعرابية واحدة. وكذلك الأمر مع المصادر والصفات فقد يتفق مبنى مع آخر فى موقعه فيؤدى وظيفته ويأخذ الحركة الإعرابية ذاتها. وبعبارة أخرى قد تقع المصادر موقع الأسماء فى الحال فتؤدى وظيفة «الحال» وتأخذ حركة النصب، وهكذا فإن تعدد المعنى لا يقابله تعدد فى العلامة، وكل قسم قادر على أداء وظيفته قسم آخر إذا تحقق فى الآخر أوجه تشابه مع الأول.

ويربط سيبويه كذلك بين الحالة الإعرابية، «العلامة الإعرابية» ودلالة الجملة، ومن ذلك النصب على الشتم » وذلك قولك : اصنع ما ساء أباك» وكره أخوك الفاسقين الخبيثين.

وقد حُملَ هذا وما يليه على وجهين النصب كما سبق والرفع على الابتداء كما فى باب ما ينتصب على التعظيم والمدح أو الشتم . مثل : يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين.

وما يجرى من الشتم مجرى التعظيم مثل : «أتانى زيد الفاسق الخبيث» . والنصب على المدح والذم والترحم أو الاختصاص أو الاستشفاء أو غيره من معانى الأساليب النحوية » (٢) ويحدد هنا أيضاً السياق الذى يستخدم فيه الاسم منصوباً وتتغير دلالة السياق وحال كل من المخاطب والمتكلم بتغير الحالة الإعرابية يقول فى: «هذا عبد الله منطلقاً». والمعنى أنك تريد أن تنبهه له منطلقاً، لا تريد أن تُعرِّفَه عبد الله، لأنك ظننت أنه يجهله فكأنك قلت انظر إليه منطلقاً (٣).

---

(١) انظر المرجع السابق، ٣٩٧/١.
(٢) انظر : الكتاب ، سيبويه، ٦٠/٢، ٦١، ٧٠، ٧١، ١٩٤.
(٣) المرجع السابق، ٧٨/٢.